

□ أهمية الترجمة والتعريب في الوطن العربي

أ.د. عبد الله بن حمد الحميدان

كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية

مقدمة

مما يلفت النظر في جامعات الدول العربية وكلياتها العلمية والتقنية وفي أغلب جامعات وكليات العالم العربي أن يكون الطالب عربياً، والأستاذ عربياً، والجامعة أو الكلية تخدم مجتمعا، ولكن الطالب العربي يدرس العلوم والتقنية فيها باللغة الأجنبية. لقد أوصى خبراء منظمة اليونسكو باستخدام اللغة الأم في التعليم لأعلى مرحلة ممكنة واعترفت الأمم المتحدة باللغة العربية لغة عمل في جميع منظماتها ولكن غالبية الدول العربية التي ناضلت للحصول على ذلك الاعتراف لازالت لم تستعمل اللغة العربية في تدريس العلوم والتقنية في جامعاتها وكلياتها العلمية والتقنية.

إن من أغرب المفاوضات التي تستدعي البحث أن تستمر الدول العربية في تدريس أبنائها بلغة أجنبية مع أنها تملك لغة من أفضل اللغات. مما يبرز المفاوضة للطالب العربي أن نظرائه في جميع دول العالم يدرسون في مراحل تعليمهم العالي بلغاتهم الأم، أما الطالب العربي فيتلقى معظم تعليمه العالي وخصوصا العلمي والتقني في غالبية الدول العربية باللغة الأجنبية التي فرضها الاستعمار لضمات تبعية الأمة العربية له علميا وتقنيا ثم بالتالي اقتصاديا، وإبعاد إمكانية نبوغ الأمة العربية علميا بإضعاف لغتها.

إنه من التناقض أن نسعى إلى تحقيق التنمية من خلال توطين التقنية واستنبات العلوم في بلادنا ولكن في الوقت نفسه نصر على تدريس العلوم والتقنية باللغة الأجنبية التي يتقنها طلابنا متجاهلين أن الاستمرارية في ذلك يضعف حصيلة طلابنا العلمية والتقنية ويعزل العلم والتقنية عن المجتمع ويحد من إشاعتها وتيسيرها للدارسين ويلغي تأثيرها وتفاعل المجتمع معها. ومن المؤسف أن القيادات الجامعية والعلمية والتقنية في الوطن العربي بوجه عام تجاهلت هذه المشكلة التعليمية والتنموية الملحة في الدول العربية ولازال قسم كبير منها يعتقد أن التقدم عملية آلية تتحقق عندما نجبر طلابنا على لي عقولهم وألسنتهم بلسان أعجمي ولكن عند النظر في تاريخ الأمم والحضارات قديمها وحديثها نرى أن جميع الشواهد تشهد بجلاء أنه لم تتقدم أمة ما، ما لم تيسر العلم لأبنائها بلغتهم الأم. إن تعريب التعليم العلمي والتقني في الدول العربية مطلب تنموي وحضاري لا يحتمل التأخر هدفه استنبات العلم الحقيقي بلغتنا العربية لبناء

المواطن الذي سيكون سلاحه في عصر ما بعد التكتلات السياسية والثقافية والاقتصادية والعولة هو الإيمان بالله والعلم والتقنية والتصنيع لخدمة وطنه ومجتمعه.

تعريف المصطلحات

1 - الترجمة: ورد في لسان العرب أن الترجمان هو المفسر كما ورد مختار الصحاح أن الترجمة هي تفسير الكلام بلسان آخر. والترجمة تعني نقل معنى نص من لغة إلى ما يطابقه في لغة أخرى.

2 - التعريب: تمدد مدلول مصطلح التعريب في العصر الحديث وأشهر مدلوله ما يلي:

أ - النطق العربي وأوزانه وموسيقاه، والتعريب بهذا المعنى القديم يقع على اللفظ أو المصطلح الذي لا يوجد له مقابل في اللغة العربية، فينقل إلى العربية بلفظه ومعناه ويطوع لفظه لأوزان النطق العربي لتسهيل النطق والاشتقاق منه، ومثال ذلك التلفزيون والتلفون.

ب - التعريب، يعني إعطاء اللغة العربية في البلاد العربية منزلتها الطبيعية كلفة قومية تضطلع بمهمة التعبير عن كافة المضامين في المجتمع بما في ذلك التعليم والبحث العلمي بكافة مراحله واختصاصاته، والتعريب بهذا المفهوم الجديد يمثل وجها من وجوه العمل الوطني والقومي لإزالة بقايا مظاهر التبعية العلمية واللغوية للدول الاستعمارية ويمثل بعدا من أبعاد معركة اقتصادية وعلمية وتقنية في البلاد العربية.

ج - التعريب. بمعنى الترجمة وتستخدم كلمة التعريب كمرادف لكلمة ترجمة / نقله من لغته الأجنبية إلى اللغة العربية.

د - التعريب التام للتعليم العالي والعلمي والتقني. يقصد بهذا المصطلح تدريس جميع مواد التعليم العالي والعلمي والهندسي والطبي والتقني بجميع فروع تخصصاته ومراكز بحوثه باللغة العربية بحيث تكون أهداف المناهج ومحتوياتها وكتبها ولغة تدريسها والامتحان والبحث فيها باللغة العربية الصحيحة. وهذا المعنى الأخير لمصطلح التعريب هو الذي يقصد في هذا البحث.

3 - التعليم العالي والعلمي والتقني في الدول العربية - يقصد بهذا المصطلح في هذا البحث التعليم العالي والعلمي والهندسي والطبي والتقني أي كليات الهندسة والطب وطب الأسنان والكليات التقنية والصحية والاتصالات والكليات الصناعية وفروع تخصصاتها ومراكز البحث فيها. ولا يشمل ذلك المجالات الإنسانية لأنها تدرس باللغة العربية في جامعات الدول العربية.

أهمية تعريب التعليم العالي ودواعيه

لا يخفى على المطلعين من أهل الرأي والمعرفة أن اللغة العربية، التي كانت حدودها لا تتعدى حدود شبه الجزيرة العربية إلا قليلاً، صارت بعد انتشار الإسلام، أهم لغة في العالم المعمور، خلال العصور الوسطى، ليس في الدين أو علوم اللغة فحسب، بل بكل العلوم التي كانت سائدة آنذاك مما حدا بروج بايكون (ت 691هـ 1292م)، وهو ممن يعد في الأوساط العلمية الغربية: رائد العلوم

التجريبية أن يصرح «أعجب ممن يريد أن يبحث في الفلسفة وهو لا يعرف اللغة العربية».

ومن قريب (1370هـ / 1950م) ألقى جورج سارطون، أبرز أساطين مؤرخي العلوم، محاضرة في مكتبة الكونغرس بعنوان: «الثقافة الغربية في رعاية الشرق الأوسط» تعرض فيها بشيء من التفصيل إلى اللغة العربية وهيمنتها على اللغات كافة، حيث أورد أنها كانت أثناء العصور، فعلا، أكثر اللغات التي تكلمها البشر انتشارا».

ولم تبلغ اللغة العربية هذا المستوى الرفيع في كل مجالات العلوم وتحافظ عليه قرونا متتابعة إلا:

- لأن الله جل شأنه حباها بخصائص، قل أن تكون في غيرها، من ذلك. (إن خزائن المفردات في اللغة العربية غنية جدا، ويمكن لتلك المفردات أن تزداد بلا نهاية لأن الاشتقاق المتشابه والأنيق يسهل إيجاد صيغ من الجذور بحسب ما يحتاج الإنسان، على نظام معين. لنأخذ مثلا على ذلك الجذر س ل م: سلم معناه: نجا، سالم: دخل في السلم، أسلم: انقاد وخضع، ومنها الإسلام: الخضوع لله، تسلم: أخذ شيئا من يد غيره، السلام: التحية والسلم خلاف الحرب، سليم: صحيح، غير مريض، التسليم: الرضا والقبول، الاستلام: لمس الحجر الأسود بالشفة أو اليد، التقبيل. وهناك: مسلم، متسلم، مسالم وغيرها مما يعا أحيانا على الحصر. ثم الإشفاق يجري على نظام معين، حتى أن القارئ إذا مرت به صيغة جديدة فإنه يفهم معناها من القرينة.

(708م)، بدأ فلاسفة اليونان في نقل كتب الصنعة إلى اللغة العربية فكان أول نقل إلى العربية، كما يذكر ابن النديم (ت 438هـ / 1047م) صاحب كتاب الفهرست.

وفي العهد العباسي ازداد النشاط كثافة، ومنذ بدايته، فقد تعهد أبو جعفر المنصور دعم النقلة لكتب الفلك والطب والحساب. وسلك الخلفاء العباسيون، الذين جاؤا من بعده طريقة بل زادوا عليه، إذ كان بعضهم يعطي المترجم وزنة الكتاب ذهباً إمعاناً بأهمية النقل والترجمة إلى اللغة العربية. ومما لا شك فيه أن الخليفة المأمون (ت 218هـ / 833م) كان أكثرهم حماسة، فهو الذي ابتنى بيت الحكمة في بغداد، وجمع فيه النقلة، فكان هذا البيت، أو هذه الدار، أول مؤسسة رسمية، تقوم بمهام الترجمة والنقل، والترجمة في تلك الحقبة، جزءاً لا يتجزأ من سياسة الدولة.

واضح أن إدراك الحكام لأهمية نقل الثقافة العلمية التي امتاز بها اليونان والفرس والسريان والهنود في ذلك الزمان هو الذي -كما ذكر سارطون في محاضراته، أنفة الذكر- فسح المجال لما يجوز أن نسميه معجزة العلم العربي، آتين بكلمة معجزة لترمز إلى تفسير ما بلغ إليه العرب في الثقافة والعلم يخرج تقريباً عن نطاق التصديق. وليس لذلك شبه في تاريخ العلم كله ما عدا حسن اكتساب اليابانيين للعلم الحديث.

- ولأن الناس، في جملتهم كانوا متعطشين للعلم، ما دام نافعا في دينهم، فقد كانوا بحاجة إلى الطب للاعتناء بأبدانهم، وللحساب والفلك في شؤون دينهم، وللدواء لمعالجة مرضاهم ... إلخ.

وهكذا اجتمعت هذه الأسباب فكانت تلك النهضة العلمية الرائعة، وقد عدها سارطون معجزة، وليس هذا بعجيب. فمن يقرأ كتب التاريخ، يقرأ أن نهر دجلة بقي نحو أربعين يوماً معكراً بالحبر، جراء رمي الكتب فيه لما استولى التتر على بغداد عام 656هـ / 1258م.

ثم ما لبث الحكام وأصحاب الثراء أن أهملوا الجانب العظيم، فتراجع الإبداع، وبدأ الجهل يضرب بأطنابه بين العامة والخاصة، وانصرف الناس إلى الإشادة بالماضي دون أن يأخذوا بالأسباب، التي أخذت بها أجيال القرون الأربعة الأولى، مما أهلها أن تكون نموذجاً حياً في التقدم والارتقاء. وجدير بالذكر بهذه المناسبة ما أشار إليه سارطون في محاضراته: وتفوق العرب لم يكن في ابتكارهم المبدع بقدر ما كان في ثباتهم وفي شدة حبهم للعلم. ولقد فهموا يوم ذاك (وهذا ما نسوه بعد ذلك) إن المعرفة يجب أن تنتهي على أساس صحيح ... وكذلك أدرك قادة الفكر فيهم بوضوح أن الإنسان إذا أراد أن يكتسب المعرفة العلمية فإنه لا يستفيد من البدء بالقمة استعارة التطبيقات العلمية الأخيرة، بل يجب أن يشرع من الأساس بالمبادئ الأولى ...

لقد كان دور الحكام، ولا زال يسقي، الأهم في تطور الأمة علمياً وثقافياً، وشواهد التاريخ تؤكد ذلك لكل ذي بصيرة، فمصر التي رزحت تحت وطأة الجهل والامية في مجالات العلوم الكونية بضعة قرون، استطاعت أن تستعيد نشاطها العلمي هذا بمجرد ما أن توفر لها حكام ذوو قناعة عميقة أن التقدم لا يكون إلا بالأخذ بأسبابه: وأسبابه التعليم والتدريس بلغة الأمة، التدريس باللغة العربية،

وهذا الذي فعله حاكمها محمد علي (ت 1265هـ / 1849م)، إذ أمر بالتدريس باللغة العربية، وأمر كذلك بترجمة كتب العلوم الطبية والكيميائية والفيزيائية وغيرها إلى اللغة العربية، يذكر صاحب الإعلام في ترجمته لمحمد علي أنه: كان يحتم على من يدخل في خدمته من الإفرنج أن يتزين بالزي العربي (المصري) ويتكلم اللغة العربية ويؤلف بها أو ينقل كتبه إليها. ولولا أن ابتليت بالاستعمار، الذي فرض على أبنائها لغته في أواخر القرن الميلادي السابق، لما تخلفت عن اليابان وغيرها من الدول المتقدمة إن لم تزد عليها.

واضح مما سبق أهمية التعريب وأهمية استخدام اللغة العربية إذا ما أريد لهذه الأمة أن تتقدم في العلوم وفي التقنية الحديثة. وهذا لا يعني قط أن تقطع الأمة صلتها باللغات الأجنبية، فليس هناك أمة تستغني عن غيرها.

أما الذراع التي تساق في هذا الصدد فكثيرة نقتبس لها شاهدين من الواقع المرير الذي آل إليه المستوى العلمي التقني جراء استخدام لغة أجنبية للتدريس والتعليم.

الشاهد الأول

يذكر الأستاذ الدكتور محمد حافظ في محاضراته ألقاها في مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الحادية والخمسين (1405هـ / 1985م) عن تدني مستوى خريجي الجامعات العربية أنه: أخذ في الهبوط والتردي إلى درجة لفت إليها الأنظار في كل مكان.

وقد عزا ذلك إلى الأساتذة الذين يقومون بتدريس أغلب العلوم الأجنبية تجذبهم في ذلك المادة العلمية الجاهزة في مراجع تلك اللغات، كما يميل بهم التراخي إلى تكرارها.

أما الأستاذ الدكتور محمد أحمد سليمان فقد قام بمقارنة، في ندوة أجرتها مجلة قافلة الزيت (1401هـ / 1981م) بين الأطباء في مصر والأطباء في أستراليا جاء فيها: «أن الطالب الذي نعلمه بلغة أجنبية، علمه مصطنع لا يثبت فيه، بديل أننا ندرس الطب بالإنجليزية في مصر منذ أكثر من مائة عام، ومع هذا لم نجد عندنا من البحوث المصرية في الطب ما يعادل واحدا في المائة من البحوث التي تصدر من بلد صغير، كاستراليا مثلا، لغتها الأصلية هي الإنجليزية، فأستراليا تدرس الطب بالإنجليزية ونحن نفعل ذلك قبلها، وعدد الأطباء في مصر أكثر مما في أستراليا. وفي مصر أطباء أشهر ممن في أستراليا، ولكننا نجد أن عدد البحوث العلمية التي تصدر في أستراليا يساوي عشرة أضعاف ما يصدر في مصر. والسبب في ذلك أن الأطباء في مصر لم يدرسوا الطب بلغتهم العربية، وإنما درسوه بلغة أجنبية عنهم، ولذا فهم لا يتصورونها التصور الواضح الذي يمكن من خلاله أن يكتبوا بها.

الشاهد الثاني

لم تنهض أوروبا نهضتها العلمية العارمة التي نشهدها إلا إثر تحول التعليم والتدريس من اللغة اللاتينية إلى اللغة القومية.

ومن الثابت تاريخيا وعلميا أن المصادر التي كان أهل العلم يرجعون إليها كانت الكتب والمصنفات باللغة العربية. ومما يذكر، بمرارة وبالأسف، في هذا الصدد أن باراسيلزوس (947هـ / 1541م) أقدم على حرق كتب ابن سينا أمام حشد كبير في أكبر ميدان من ميادين مدينة بازل السويسرية الناطقة باللغة الألمانية. لكن باراسيلزوس لم يحرق الكتب العربية، لأن أعدادا من الكتب العلمية المرموقة، وآلآفا من المصطلحات، التي يحتاجها أساتذة الجامعات في ألمانيا وسويسرا قد وجدها جاهزة بلغته، بحيث لم يعد حاجة أو ضرورة إلى الكتب العربية. كلا، فإن شئنا من هذا لم يحصل. الواقع أن باراسيلزوس أحرقها لأنه كان مصرا على أن يعلم العلوم الكونية، والطبية منها بوجه خاص، بلغته (اللغة الألمانية).

إنها الإرادة القوية، التي جعلته مثالا، احتذى حذوه، فيما بعد، نفر من الأوروبيين، فكان نتيجة ذلك، بالطبع، لأن بدأت أظهر معالم النهضة العلمية الأوروبية، وبدأ العالم يأخذ أوروبيا، بعد أن كان ذا طابع عربي.

أهمية الترجمة والتعريب للدول العربية بشكل عام

لا يقل عمر الترجمة كثيرا عن عمر الإنسانية حيث استغل الإنسان الترجمة لنقل تراثه العلمي والحضاري وتطويره حتى وصلت خلاصة تجاربه العلمية والحضارية إلى عصرنا الحاضر. وفي عصرنا -عصر الانفجار المعرفي، عصر القرية الكونية، عصر شبكات المعلومات والتلفزة عبر الأقمار الصناعية، عصر

حوار الحضارات وعصر الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الدول- اكتسبت الترجمة أهمية قصوى وبعدا استراتيجيا فرضه واقع العصر على جميع دول العالم غنيها وفقيرها.

لقد أصبحت الترجمة والتعريب ضرورة تنمية ملحة للدول العربية لاستصعاب معطيات التقدم العلمي والتقني لوضعه في خدمة التنمية الوطنية بجميع أشكالها وأبعادها. فالترجمة وسيلة لا غنى عنها لنقل العلوم والتقنية إلى اللغة العربية وذلك لاستتباب العلم والتقنية في العقل العربي.

ولقد اختصرت كثير من الدول الزمن في العصر الحديث لتحقيق التقدم العلمي والتقني عن طريق الدول العربية الاقتصادية مع الكثير من الدول الأجنبية. كما أن للترجمة أهمية أمنية خاصة للدول العربية نظرا لكثرة الوافدين إليها سواء للزيارة أو العمل ولتعدد خلفياتهم اللغوية فيتطلب تسهيل قدومهم وسفرهم تأهيل من يتفاهم معهم بلغاتهم. وللترجمة أهميتها في جميع التقارير الأمنية والمعلومات والأخبار التي تمس أمن الدول العربية ومصالحها للرد عليها ودرء مخاطرها وإيضاح الحقيقة فيها. كما أن للترجمة أهمية سياسية للدول العربية. فالدول العربية عضو فاعل في المنظمات الإسلامية والعالمية ولها علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع معظم دول العالم. فلا شك أن الترجمة تسهل العلاقات السياسية الدولية والمراسلات والاتصالات مع الدول والهيئات والمنظمات الأجنبية كما أنه لا بد من ترجمة المعاهدات والاتفاقيات الدولية وتوثيقها وفق أعلى معايير الدقة والمراجعة والمصطلح.

لقد اجتمعت جميع المؤتمرات التي عقدها وزراء التعليم العالي ووزراء التربية والمعارف العرب واتحادات الجامعات العربية على وجوب تعريب التعليم الجامعي بكافة أنواعه. ولا خلاف على ذلك وإنما كانت هناك اجتهادات تدور حول كيفية التنفيذ والتخطيط له وإعداد وسائله وتوقيت البدء فيه، وهناك دواع لغوية واقتصادية وتربوية واجتماعية خاصة تمس الطالب والمجتمع العربيين وتمس التنمية في ذلك المجتمع وتدعو الدول العربية إلى الإسراع في البدء بتعريب ذلك النوع من التعليم العالي ويجدر بنا إيرادها بإيجاز:

دواع لغوية

لقد ميز الله تعالى اللغة العربية بأن أنزل بها كتابه الكريم، وهذا جعل لها قدسية لدى كل مسلم وعربي ويمثل تعريب التعليم العالي والعلمي والتقني في الدول العربية تأصيلاً للغة العربية في جميع مستويات التعبير العلمي. إن من أوجب واجبات دول العرب رفع شأن لغة القرآن في بلادها ورد الحرب المعلنة عليها واتهامها بالتخلف والقصور عن التعبير عن المفاهيم العلمية والتقنية. فالتعريب العلمي يعتبر عنصر تطوير مهم وحاسم للغة العربية لتصبح لغة علم وتقنية مثلاً هي لغة رسالة سماوية وحضارة عريقة. إن قانون الإهمال والاستعمال قانون معروف في حياة اللغات الإنسانية وموتها، فالتعريب العلمي يمثل حياة اللغة العربية، وإقصاؤها عن تلك المجالات العلمية يمثل موتاً بطيئاً وقضاءً على حيوية اللغة العربية وتهديداً لمكانتها في نفوس أبنائها وهذا لثقتهم

بها وحرمانا لها من وسائل النماء والانتشار في عقر دارها. وإن من واجب العرب جميعا رفع شأن لغتهم وتقديم أبنائها فهي لغة عبادتهم وأوطانهم. فاختار اللغة العربية لغة كتاب الله تشریف للعرب وتكليف لهم بنشرها وتقويتها ولكن كيف ينشر العرب لغتهم ويرفعون من شأنها لدى غيرهم من المسلمين أو غير المسلمين إذا هم هجروها فجامعاتهم وكلياتهم العلمية بل وفي كثير من مجالات حياتهم حتى احتلت اللغة الأجنبية مكان الصدارة في مهد العربية ووصل تدريسها إلى المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال في بلاد العرب.

دواع اقتصادية

لتعريب التعليم العالي والتقني داع اقتصادي للدول العربية. فقد استثمرت الدول العربية أموالا طائلة في مشاريع تنمية صناعية وزراعية وطبية وبتروولية وبتروكيمياوية، وقد سلكت الدول العربية سبيلين لنقل التقنية أحدها شراء مصانع جاهزة للتشغيل على أرض الدول العربية والآخر مشاركة شركاء أجنب لإقامة مصانع في الدول العربية. والدول العربية التي تصنف كلها بوصف النامية تعتمد إلى حد التقنية المستوردة وتعتمد في ذلك كليا على ما تسمح الدول الصناعية بتصديره من تقنيات. وتفتقر الدول القاعدة العلمية التي تستطيع أن تبني أو تشارك في بناء التقنية الصناعية للدول العربية وتطويرها. إن الأسلوبين السابقين يعتبران للتقنية خاليين من المعرفة العلمية ويقودان إلى التبعية العلمية والتقنية وبالتالي إلى التبعية الاقتصادية للدول البائعة لتلك التقنيات. وللخروج من دوامة

التبعية العلمية والتقنية والاقتصادية لا بد للدول العربية من بناء قاعدة علمية راسخة وتأهيل عمالة عربية علميا وتقنيا لتشغيل وصيانة وتطوير المصانع والتقنيات التي اشترتها الدول العربية وكلفتها مبالغ طائلة. ويمثل خريجو الكليات العلمية والهندسية والاقتصادية لا بد من عمالة علمية وتقنية وطنية، وحقت تلك الدول التقدم العلمي والصناعي بفضل استعمالها للغاتها الأم لغة للعلوم التقنية. وفي الدول العربية يمثل تعريب التعليم العالي العلمي بأنواعه وسيلة سريعة وناجحة لبناء قاعدة علمية وتقنية وعمالة وطنية مؤهلة تحقق الدول العربية وتضمن به فهما أعمق لأسرار العلوم والتقنية. فالاستثمارات الصناعية التي بذلتها الدول العربية لا تحتمل ضحالة الخريجين العلمية بسبب قصورهم في اللغة الأجنبية والأعداد المطلوبة من الأيدي العربية العاملة من الضخامة بمكان مما يستحيل معها ابتعادها وتدريسها اللغة الأجنبية ثم تدريسها العلوم والتقنية بتلك اللغات.

دواع تربوية

يتوقف استعمال أي لغة في التدريس في أية مرحلة تعليمية على مدى تسهيلها للتعليم لأكبر نسبة من المتعلمين. وحيث أن جميع طلاب التعليم العالي العلمي في الدول العربية من الناطقين باللغة العربية كلغة أولى وكثير منهم درسوا العلوم في المرحلة الثانوية وما قبلها باللغة العربية فلا شك أن تعريب العلوم والتقنية وتدريسها بلغتهم الأم في التعليم العالي سيكون هو الطبيعي والأسهل وبالإضافة إلى أن التعليم باللغة الأم حق من حقوق الطالب المشروعة

وتعليمه بغيرها -بأي لغة أجنبية- يمثل حرمانا له من هذا الحق، فقد ثبت بالتجربة أن من يدرسون العلوم بلغتهم الأم يفهمونها بشكل أفضل ويتذكرونها لمدة أطول. كما ثبت علميا أن الدول التي ترجمت العلوم والتقنية ويسرتها لأبنائها بلغتهم الأم كاليابان وكوريا وروسيا والصين وفيتنام وإسرائيل، تقدمت علميا وتقنيا واقتصاديا بشكل أسرع من الدول التي تدرس العلوم التقنية في جامعاتها باللغة الأجنبية مثل معظم دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية. والسبب واضح فعندما يتعلم الطالب بلغته الأم تدخل مفاهيم العلوم والتقنية في صميم تركيبه العقلي وذاكرته وخبراته السابقة. ولا تحول اللغة الأجنبية بينه وبين الفهم الصحيح والسريع وبذلك يصبح أقدر على الفهم والإبداع العلمي والتقني. وفي المقابل نجد أنه الطالب العربي باللغة الأجنبية نجم عليه صعوبتين في الوقت واحد صعوبة اللغة الأجنبية التي لا يجيدها وصعوبة المادة العلمية أو التقنية.

وبهذه الطريقة نعرض الطالب للفشل والإحباط ونهدر وقته وجهده في الترجمة بين فكره ولسانه. إن توافق فكر الطالب ولسانه شرط لتحقيق الفهم ثم الإبداع، وليس هناك أصعب على الطالب العربي الذي اعتاد أن يفكر ويعبر باللغة العربية بشكل آلي في المرحلة قبل التعليم العالي من أن يتعلم تخصصه العالي والتقني ويفكر ويتحدث عنه بلغة أجنبية لا يتقنها وتزداد الأمور تعقيدا عندما يتعلق التعلم والتفكير والفهم والحديث بمفاهيم علمية تكتنفها الصعوبة حتى لو تعلمها الطالب باللغة العربية لغته الأم.

إن التعليم العالي العلمي والتقني باللغة الأجنبية في الدول العربية يمثل هدرًا تربويا هائلا لجهد ووقت ومصادر كل من الطالب والمجتمع ومؤسسات التعليم

العالي. ويؤثر تأخير البدء بتعريب التعليم العالي العلمي والتقني في الدول العربية سلباً على خطط تنمية القوى البشرية العلمية والتقنية التي تعتمد عليها التنمية الصناعية وغيرها من جوانب التنمية الأخرى.

كما يعرض ذلك التأخير ثمار جهود مؤسساتنا التعليمية للضياع حيث تخرج أجيالاً ذات معارف علمية سطحية لا تتصل بخبرات الطلاب السابقة التي تعلموها باللغة العربية في التعليم العام ولا تمكنهم من خدمة وطنهم ومجتمعهم على النحو المطلوب والمأمول منهم ومن تلك المؤسسات التعليمية، وينضمون بعد ذلك إلى طوابير البطالة ويستمر الاعتماد على العمالة الأجنبية في تسيير مشاريع التنمية في الدول العربية.

دواع اجتماعية

يوجد مبرر اجتماعي للدول العربية لتعريب التعليم العالي العلمي والهندسي والتقني. ويمس هذا المبرر الاجتماعي المجتمع العربي بصفة عامة. فتعتبر الدول العربية مهد اللغة العربية ومنبتها واللغة العربية تمثل أبرز وأقوى مظاهر وحدة المجتمع العربي. ولقد فرض مركز الدول العربية الإسلامي والعربي عليها التزاماً أدبياً تجاه حماية اللغة العربية لغة الإسلام والعروبة. والدول العربية لا شك تقوم بذلك الالتزام وتقدره ويجعلها هدفاً للانتقاد. وتوجد على الصعيد الاجتماعي وطنياً وقومياً أضراراً وسلبات للتعليم العالي العلمي والتقني باللغة الأجنبية كما توجد منافع وإيجابيات لتعريب ذلك التعليم في الدول العربية.

ولعل من أبرز الأضرار والسلبيات هو أن التعليم العالي باللغة الأجنبية يمثل رمزا من رموز التبعية العلمية والتقنية والاقتصادية مهما سمي بغير ذلك ومهما روجت له من المبررات والحجج. ويعتبر الاستمرار فيه تكريس لتلك التبعية وتثبيط للمجتمع العربي عن التطلع المستقبلي للخلاص من تلك التبعية. كما يبعد للتعليم العالي باللغة الأجنبية العلماء والباحثين والمدرسين والطلاب عن مشاكل مجتمعاتهم الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج حلولاً وبحوثاً علمية ويعزل مؤسسات التعليم العالي العلمي لغويا وفكريا عن التطور الثقافي للمجتمع ويحرم تلك المؤسسات من تحقيق وظيفتها الاجتماعية في تدريب القوى الأزمة للمجتمع باللغة الأجنبية إلى جعل مؤسسات التعليم العالي العلمي حكرا على أقلية ضئيلة من المجتمع مما حد من انتشار العلوم ويحرم المجتمع من الاستفادة منها على نطاق واسع. كما أن من أخطر سلبيات التعليم العالي العلمي باللغة الأجنبية توليده للازدواجية داخل النسيج الاجتماعي حيث يقسم أفراد المجتمع الواحد حسب لغة التعليم وطبيعته مما يولد مركبات نقص أو غرور عقدا نفسية وتنافر اجتماعيا. ومن الظواهر السلبية الخطيرة للتعليم باللغة الأجنبية وطنيا وقوميا فجذر الوهم الذي ارتبط في أذهان بعض مجتمعاتنا العربية بالتلازم بين الترقى الاجتماعي وتعلم اللغة الأجنبية مما سبب فقدان الأمة لشخصيتها اللغوية والفكرية واحتكار أبنائها للغتهم وتراثهم الحضاري وشعورهم بالتلازم بين التخلف الاجتماعي واللسان العربي.

وتوجد في المقابل منافع وإيجابيات لتعريب التعليم العالي في الدول العربية وله تأثير بالغ على الصعيد الاجتماعي وطنيا وقوميا. فالتعريب يحفظ للمجتمع

هويته ويقوي روابط وحدته الاجتماعية والفكرية ويرمز إلى اكتمال شخصية الأمة ووفاء لغتها بمتطلبات التعبير بكافة أشكاله، ويزيل الفجوة بين الطبقة المتعلمة والطبقات العامة والمجتمع. كما يحقق التعريب الخطوة الأولى لاستتباب العلم باللغة العربية لغة المجتمع ولا سبيل إلى تحقيق التقدم العلمي ثم الرخاء الاقتصادي والاجتماعي إلا بذلك. وتجارب الدول والحضارات في الحديث والقديم تشهد بذلك، كما يتيح التعريب العلمي للمجتمع العربي أن يختار ما يلائم أوضاعه الاجتماعية والدينية والثقافية ويتمشى مع مراحل تطورهما. إن التعريب يحمي المجتمع العربي من الاقتباس والنقل غير الواعي للنماذج العلمية والحلول التقنية الجاهزة والتي وجدت أصلاً لتلبي حاجات مجتمعات تختلف عن المجتمع العربي اجتماعياً ودينياً وثقافياً. إن تعريب التعليم العالي العلمي ومؤسساته في الدول العربية يعني دمجها عضوياً بالكيان الاجتماعي العربي ليقوم العلماء والباحثون بتطوير معطيات العلوم التقنية لمتطلبات المجتمع العربي وأغراضه وحل مشاكله ثم يتفاعل الطلاب والحرفيون والناس العاديون لنتاج العلوم والتقنية مع العلماء والباحثين وبذلك يتشرف المجتمع بكل فئاته مفاهيم العلوم بلغتهم الأم ويصبح العلم والتقنية جزءاً من حياتهم.

تحديد المشكلة (تعريب التعليم الجامعي)

توفرت في الدول العربية مشاريع تقوم على تقنيات صناعية ونفطية وطبية واتصالية وزراعية بالغة الدقة والتقدم. ونتيجة لذلك احتاجت الدول العربية إلى

استقدام ملايين العمال والفنيين المهرة لتشغيل تلك التقنيات وصيانتها وتطويرها. ولقد أدركت الدول العربية أنه لا يمكن الاعتماد على العمالة الوافدة لتحقيق استمرارية الاستفادة من تلك التقنيات المتطورة وتطويرها لخدمة المجتمع العربي. ولتوفير العمالة الوطنية الماهرة البديلة للعمالة الأجنبية بادرت الدول العربية إلى إنشاء العديد من الجامعات ومعاهد التعليم العالي. وتعاني جميع تلك المؤسسات قديمها وحديثها من عدد من المشكلات أهمها:

- 1 - ندوة الكتاب العلمي والهندسي والطبي والتقني المؤلف باللغة العربية أو المترجم إليها لغرض التدريس العلمي العالي بكافة أنواعه واعتماد تلك المؤسسات على الكتب المؤلفة باللغة الأجنبية لتدريس طلابها العرب وتقوم في بلد عربي.
- 2 - عدم إتقان طلاب تلك المؤسسات اللغة الأجنبية لمتابعة التدريس باستعمال الكتب المؤلفة باللغة الأجنبية ونتيجة لذلك يعاني معظم طلاب تلك الكليات من هدر الوقت وصعوبة اللغة الأجنبية وفي النهاية من قلة التحصيل العلمي والتقني وضحاياه.
- 3 - قصر عمر الكتاب العلمي والتقني تبعا لسرعة تطور وتغير المعرفة في الحقول العلمية والتقنية وسرعة تطور التقنيات مما يفرض سرعة تغيير مناهج تلك المؤسسات التعليمية لتواكب التقنيات الواردة إلى العربية وتدريب الطلاب العربيين على استعمالها وتطويرها لخدمة المجتمع العربي.
- 4 - حداثة تأسيس معظم تلك المؤسسات وخاصة التقنية والصحية والاتصالات وعدم استقرار مناهجها وعدم وجود أجهزة ترجمة في تلك الكليات

أو في أية جهة حكومية لتقوم بترجمة مناهج تلك الكليات إلى العربية لغة الطالب والمدرس والمجتمع.

5 - حادثة تأسيس معظم تلك المؤسسات وخاصة التقنية والصحية والاتصالات وعدم استقرار مناهجها وعدم وجود أجهزة ترجمة في تلك الكليات أو في أية جهة حكومية لتقوم بترجمة مناهج تلك الكليات إلى العربية لغة الطالب والمدرس والمجتمع.

وقد عالجت تلك المؤسسات المشكلات السابقة بأسلوبين كل منها يمثل مشكلة بحد ذاته:

الأول: تلخيص المدرس لمحاضراته من كتب مؤلفة باللغة الأجنبية ثم ترجمتها من قبل المدرس وإعطائها للطلاب على شكل مذكرات أو مختصرات ثم الادعاء بأن لغة تدريسها هي العربية.

الثاني: تدريس طلاب الجامعات مقررات أو دورات في اللغة الأجنبية على افتراض وصول الطالب إلى مستوى لغوي يمكنه من دراسة تخصصه باستعمال الكتاب المؤلف باللغة الأجنبية.

ويعاني طلاب الكليات في الحالة الأولى أشد المعاناة ولا يحصلون من العلم إلا القليل بعد هدر لوقتهم ووقت المدرس ومصادر الكلية والمجتمع كل ذلك في الوقت الذي يعاني المجتمع بعامة من قلة الخريجين في تلك التخصصات نظرا لكثرة التسرب من تلك الكليات بسبب صعوبة اللغة الأجنبية التي تستعمل تلك الكليات ويعاني من ضحالة مستوى من يتخرجون فيها بعد معاناة طويلة.

تجارب الدول العربية في الترجمة والتعريب

المغرب:

توجد بالمغرب عدة مؤسسات متخصصة بالترجمة بشكل رسمي وهي:

1 - المركز المغربي للتعريب والتوثيق في الرباط ويتبع لوزارة الثقافة واهتم في السنوات الأولى من تأسيسه بتعريب المقررات الدراسية في المغرب على مستوى القطاعات التعليمية وبعد ذلك أصبح المركز أهم جهة في المغرب للترجمة والنشر في مجال الترجمة.

2 - مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة فهي مؤسسة أكاديمية تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي وتهتم بتدريب المترجمين في اللغات الأوروبية.

3 - مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي في الرباط: أنشئ هذا المكتب عام 1961م وهدفه توحيد جهود الدول العربية في مجال التعريب وتوحيد المصطلح العلمي وإيجاد القواميس ثنائية وثلاثية اللغات في فروع المعرفة المختلفة والمكتب تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وينشر المكتب جميع أعماله في مجلة اللسان العربي.

4 - معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط: أنشئ المعهد عام 1961م وهو هيئة وطنية مغربية. يسعى هذا المعهد إلى صنع أسس منهجية عامة لمعالجة المصطلحات. ويقوم المعهد بخزن المصطلحات العربية في بنك المصطلحات التابع لوكالة الفضاء الأوروبية في فراسكاني بإيطاليا.

تونس:

- 1 - أنشئت منذ سنوات هيئة تسمى بيت الحكمة وتتولى شؤون التعريب وتضم أساتذة جامعيين في تخصصات متعددة وتشرف على ترجمة الكتب ونشرها كما تعالج مسائل التعريب.
- 2 - المعهد العالي للتربية ويتبع لوزارة التربية ويتولى هذا المعهد إيجاد المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية وذلك لاستعمالها في مختلف مراحل التعليم في تونس.

مصر:

- تقوم في مصر عدد من اللجان والإدارات والهيئات التي تهتم بالترجمة إلى جهات حكومية أو غير حكومية وكل منها يركز على جانب من جوانب المعرفة ويترجمها إلى العربية أو يترجم من العربية إلى اللغات الأخرى وهي:
- 1 - لجنة الترجمة المنبثقة عن الهيئة العامة للكتاب وتهتم بترجمة الأعمال الأدبية والفكرية العالمية إلى اللغة العربية.
 - 2 - الهيئة العامة للاستعلامات وهي إحدى هيئات وزارة الثقافة وتهتم بترجمة كل ما يصدر باللغات الأجنبية عن مصر والعالم العربي والإسلامي وإفريقي في الصحف والمجلات الأجنبية.
 - 3 - لجنة التأليف والترجمة والنشر وهي هيئة تابعة للمجلس الأعلى للفنون والآداب وتهتم تلك اللجنة بترجمة الأعمال الإبداعية من اللغات العالمية.

- 4 - لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وتهتم بترجمة الأعمال الإسلامية العربية إلى اللغات الأوروبية والإسلامية والإفريقية.
- 5 - إدارة الترجمة برئاسة الجمهورية وتهتم بالترجمات السياسية والأمنية من وسائل الإعلام المختلفة على مستوى العالم.
- 6 - إدارة الترجمة التابعة لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر.
- 7 - لجنة الترجمة التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة وتهتم لجنة المجمع بترجمة المصطلحات الفكرية والعلمية والتقنية التي تخدم الأعمال المعجمية.
- 8 - قسم الترجمة بمركز الدراسات الشرقية التابع لكلية الآداب في جامعة القاهرة ويهتم بالترجمة.
- 9 - مركز الأهرام للترجمة العلمية وهو مركز متخصص بالترجمة العلمية والتقنية تابع لمؤسسة الأهرام المصرية بالقاهرة. ويترجم البحوث والدراسات وثائق الأمم المتحدة بمختلف منظماتها وله مشاركة في معالجة قضايا الترجمة ومشاكلها ونشاطها في مجال ترجمة الكتب التقنية والعلمية.

العراق:

أنشأ في العراق مجمع اللغة العراقي عام 1947م وقد أشرفت على عملية التعريب في الجامعات العراقية هيئة عليا أنشأت مراكز للتعريب يتابع العملية

مركزيا وينسق ويضع الدراسات والتقارير ويعد لوائح التشريعات في كل ما يتعلق بالتنفيذ. وألفت لهذا الغرض لجان علمية في التخصصات الرئيسية تختار بإشراف المركز المؤلفين والمترجمين من بين مرشحي الجامعات وتسمى كتب الترجمة وفق المناهج المقررة وألفت لجان فرعية في الجامعات والكليات والمعاهد لمتابعة تنفيذ عملية الترجمة والتعريب.

سوريا:

أسس في سوريا المجمع العلمي العربي بدمشق ثم سمي فيما بعد بمجمع اللغة العربية بدمشق عام 1919م. وقامت سوريا بحملة تعريب منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وألف فيها عدد كبير من الكتب النفسية وتسير الدراسة في جامعات سوريا العلمية باللغة العربية منذ وقت طويل. وكذلك يوجد المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم.

الأردن:

أسس في الأردن مجمع اللغة العربية عام 1977م ونشطت حركة الترجمة فيها خصوصا في المجالات العلمية وذلك بمساعدة مجمع اللغة الأردني والجامعات الأردنية في ميادين الترجمة والمصطلح والتوثيق.

تجارب الدول الأجنبية في مجال التربية

فرنسا:

تتميز تجربة فرنسا في مجال الترجمة على اعتماد فرنسا الكبير على القطاع الخاص (دور النشر) بالتنسيق مع الجهات الحكومية الفرنسية كالمركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية، وزارة التعليم الوطني، مراكز البحوث الجامعات الفرنسية والمركز الوطني للآداب، وزارة الثقافة والاتصالات، وفي دور النشر تدرس الكتب المقترحة للترجمة وتقر صلاحيتها على ضوء حاجة الدولة لها، ويترجمها مترجمون غير متفرغين أو موظفين لدى دور النشر. وقد أنشأت فرنسا في السنوات الأخيرة مركزا قوميا للترجمة لتدريب المترجمين الأكفاء ولدفع عملية أبحاث الترجمة الآلية وحماية حقوق المترجمين.

ألمانيا:

بدأت عملية تنظيم الترجمة في جمهورية ألمانيا الاتحادية على المستوى العام في أوائل الستينات وتم إنشاء مؤسسة (انترتكستس) أي خدمات الترجمة المركزية ولها فروع في معظم المدن الألمانية. وتم في الوقت نفسه إنشاء اتحاد المترجمين الفوريين والتحريريين في ألمانيا الديمقراطية. ووضعت انترتكستس إطار لتقسيم العمل والتخصص ومعايير كمية ونوعية لعملية الترجمة. واهتمت بتلبية الطلب المتزايد على الترجمة من الهيئات الحكومية وقطاع الاقتصاد

والمؤسسات العامة الأخرى. وأهم وظيفة لاتحاد المترجمين هو ضمان التدريب المطلوب لعدد كاف من المترجمين والاعتراف بهم.

ويتم إعداد المترجمين بعد دراسة 4 سنوات في لغتين ويوجد في ألمانيا أربع جامعات توفر برامج لإعداد المترجمين هي جامعة كارل ماكس في لايبزج، وجامعة هانبولدت في برلين وجامعة ويلهام في بيبك في رستوك جامعة ايزنست مورتس أندت في جريفزفالد.

اليابان:

لعبت الترجمة دورا مهما في تطوير العلوم باللغة اليابانية ويترجم من الأجنبية إلى اليابانية كما هائلا من النصوص. وكان للترجمة دور حاسم في مساعدة التحديث الوطني في اليابان 3700 دار نشر منها 2900 في طوكيو وحدها وتقترح ترجمة الكتب الأكاديمية عادة من أساتذة الجامعات، وعند اتخاذ قرار لترجمة شيء ما فتم الترجمة بسرعة. والهيئة المتخصصة الرئيسية في المجالات هي الجمعية اليابانية للمترجمين وتوجد بعض المنظمات المتخصصة في المجالات الفنية مثل الاتصالات وتوجد أقسام ترجمة تابعة للشركات اليابانية ويحصل المترجم في اليابان على 7% من قيمة بيع الكتاب المترجم وتوفر الدولة المساعدة للترجمات الأدبية من اليابانية إلى اللغات الأخرى، ويهتم اليابانيون بالترجمة الآلية وتطويرها لاستعمالها في المستقبل.

روسيا:

تترجم روسيا مئات الآلاف من البحوث والأوراق والوثائق العلمية والفنية سنوياً من عشرات اللغات الأجنبية إلى اللغة الروسية. ويتنوع الهيكل التنظيمي لعملية الترجمة من كل ولاية. ولقد زادت نسبة الترجمة العلمية (العلوم البحتة) إلى 65% من مجموع أعمال الترجمة في الثمانينات. وقد أنشأت روسيا مركزاً للترجمة على المستوى الوطني يسمى مركز الترجمة لعموم الاتحاد السوفيتي ولا يوجد بمركز الترجمة مترجم واحد من بين العاملين فيه وجميع أعمال الترجمة يقوم بها مترجمين غير متفرغين. وفي غالبية الأحوال يكون هؤلاء المترجمون من المتخصصين ذوي الكفاءات العالية في فروع العلم والتقنية. ومن بين آلاف المترجمين الذين يعملون لحساب المركز العديد من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه والماجستير.

وكثير منهم من المهندسين أو العلماء الذين يعرفون اللغة الأجنبية معرفة أهلها لها. ومركز الترجمة لعموم الاتحاد السوفياتي هو المؤسسة الرئيسية التي تعالج قضية الترجمة العلمية والفنية في الاتحاد السوفياتي، ومن ثم فإنه يؤدي عملاً تنظيمياً هائلاً. حيث يحدد أنصبة العمل وتحسين عمل الترجمة والتوثيق ويضع معايير للترجمة على مستوى الدولة ويعد قوائم المصطلحات في شتى المجالات ويعمل على إصدارها بسرعة وإيصالها للمترجمين والمعنيين بها ويتعاون مع منظمات مماثلة في الخارج وتحظى مسألة الترجمة الآلية باهتمام بالغ من الجهات المعنية.

كندا:

تتميز كندا بقانون اللغات الذي يعطي مكانة متساوية للإنجليزية والفرنسية في جميع المؤسسات الفيدرالية. وقد افتتحت كندا مكتبا فيدراليا للترجمة في عام 1934م كان مسؤولا عن توفير الترجمة والترجمة الفورية لجميع الإدارات والوكالات الحكومية الفيدرالية وبعض الشركات والمؤسسات الرسمية.

ويوجد في كل مقاطعة كندية اتحاد رسمي للمترجمين التحريريين والفوريين يؤدي بعض الخدمات للمترجمين، وهناك مجلس للمترجمين التحريريين والفوريين يقوم بامتحان المترجمين الجدد قبل اعتمادهم وضمهم إلى عضوية الاتحاد. ويوفر مكتب الترجمة ترجمات من وإلى 60 لغة أخرى، وقد اكتسب هذا المكتب سمعة راقية داخليا وخارجيا لما من خدمات في المصطلحات والتوثيق وبما يملكه من بنك إلى المصطلحات.

وهكذا نرى أن تجارب الدول المتقدمة في الترجمة تتسم بالسمات الآتية:

- 1 - رصد تلك الدول مبالغ طائلة للإنفاق على الترجمة والنشر.
- 2 - إن نسبة الترجمات العلمية والفنية يصل إلى 65% من إجمالي المواد المترجمة في الدول المتقدمة.
- 3 - إن جميع الدول المتقدمة تسعى عمليا لاستخدام الترجمة الآلية لتوفير الجهد البشري ولتقضي على مشكلات نقص أعداد وإعداد المترجمين.
- 4 - تعمل الدول المتقدمة على تجميع القواميس الآلية وتوحيد المصطلحات لمساعدة مترجميها وتوفير الوقت لهم.

- 5 - إن الترجمة في تلك الدول المتقدمة ليست هدفا ثقافيا فحسب بل هي هدفا حضاريا كذلك.
- 6 - إن الدول المتقدمة لم تنقل عن الآخرين بالترجمة لا تتخلى عن شخصيتها بل تحافظ عليها.
- 7 - إن الترجمات تصل إلى الباحثين والدارسين كل في مجال اختصاصه واهتمامه وفق خطط محددة الأهداف وواضحة المعالم.
- 8 - إن التنسيق أساس بين الأجهزة المسؤولة عن الترجمة إن تعددت تلك الأجهزة إقليميا أو وطنيا حكومية كانت أم خاصة وذلك منعا لتكرار الجهود وتضخم الإنفاق.
- 9 - إن البلدان المتقدمة في الترجمة تنشط برامج الترجمة وإعداد المترجمين وتهتم بقضاياهم وتعقد لها الندوات والمؤتمرات لدراستها وحلها. وبالنظر إلى ما سبق فإن الباحث يأمل أن يوصي هذا بإنشاء هيئة للترجمة والتعريب في كل البلاد العربية بدون استثناء تكون أهدافها متشابهة وعملها يسود التعاون والتنسيق ويقترح أن تشمل أهداف الهيئة العربية للترجمة والتعريب ما يلي:
 - 1 - العمل على نقل المعرفة العلمية المعاصرة إلى العربية وإغناء المكتبة العلمية بترجمة أفضل الكتب والمراجع المتوفرة في اللغات الأخرى في كافة ميادين العلوم.
 - 2 - وضع وتنفيذ الخطط اللازمة لتنشيط عملية وضع المصطلحات العربية المناسبة لكل مستجد في كل ميدان من ميادين العلوم المعاصرة وجعلها في متناول المترجمين العرب.

- 3 - إقامة مطابع حديثة ووضع وتنفيذ الخطط اللازمة لتأهيل عدد وافر من العمال المهرة في الطباعة وفي استخدام الحاسبين لأغراض الطباعة وتخزين المعلومات.
- 4 - تأسيس لجنة عامة للهيئة تنقسم إلى أعضاء مراسلين من كبار العلماء المعروفين محليا أو عالميا بالإضافة إلى متفرغين ومراسلين من كبار النحاة وعلماء اللغة العربية.
- 5 - التنسيق مع الجامعات والمعاهد العليا العربية بوجه عام للوصول إلى قوائم بأفضل الكتب المدرسية الجامعية الناجحة والمراجع المشهورة في كل اختصاص المرشحة للترجمة إلى العربية.
- 6 - الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي المتطورة ودعم الأبحاث الرامية إلى تعريب هذه التقنيات (أي الوصول إلى نظائرها باللغة العربية) وخنز المعارف المترجمة وتوزيعها على المستفيدين بصورة آلية.
- 7 - تيسير فرص نشر وتوزيع المؤلفات العلمية باللغة العربية التي تثبت صلاحيتها.
- 8 - إقامة علاقات نشطة مع كبريات دور النشر العالمية في كافة اللغات الحية ذات التراث العلمي المتميز، وذلك لتحقيق تعاون فني ومادي في نشر الكتب المترجمة إلى اللغة العربية.
- 9 - تعقب أفضل المجالات العلمية والدورية ونقل أنجح الأبحاث الحديثة إلى العربية وتيسيرها للباحث العربي في دوريات تصدرها الهيئة باللغة العربية.

- 10 - المساهمة في تحقيق ونشر التراث العلمي العربي والصورة الحقيقية السمحة للإسلام.
- 11 - بناء بنك معلومات شامل للكفاءات العربية والعالمية في مجال اللغات المختلفة وفي مجالات المعارف العلمية الأخرى للاستعانة بها في الترجمة والتوثيق والتحكيم والمراجعة والتعريب.
- 12 - المساهمة في وضع خطة شاملة للترجمة والتعريب في الدول العربية.
- 13 - التنسيق مع مكاتب وهيئات الترجمة والتعريب ومجامع اللغة وبنوك المعلومات والمصطلحات المماثلة في العالم العربي والدول الأجنبية والاستفادة من تجاربها والاشتراك بها.
- 14 - المساهمة في تنفيذ تعريب التعليم العالي في الدول العربية.
- 15 - صياغة سبل ولوائح التعاون بين المتخصصين في الترجمة واللغات والعلوم وبين الهيئة وعلاقة الهيئة مع غيرها من مؤسسات الدولة والمجتمع.
- 16 - تقنين مزاولة مهنة الترجمة والمطالبة بحقوق المترجم وإيضاح مسؤولياته ومنحه ترخيص العمل كمترجم بناء على مؤهلاته وإمكاناته.
- 17 - حصر معوقات الترجمة والتعريب والعمل على تذليلها بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- 18 - التنسيق مع الجهات الحكومية والأهلية لإنجاح عملية الترجمة والتعريب.